

الدرس 271 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به مم من سائر العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين -

00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثاني عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:48

يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيئناهم وهم يصلون - 00:01:00

قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن ابي الزناد واسمه عبد الله بن ذكوان متوفى سنة احسنت احدى وثلاثين ومئة ها عن عن الاعرج واسمه عبدالرحمن بن هرمز توفى سنة - 00:01:18

عن ابي هريرة رضي الله عنه واسم ابي هريرة عبدالرحمن بن صخر على الصحيح توفى سنة على الصحيح ايضا سبعين وخمسين. نعم. هم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار - 00:01:47

قال صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار. يتعاقبون فيكم ملائكة ترتيب الجملة يتعاقبون ملائكة فيكم يتعاقبون الفعل ملائكة فاعل طيب هنا قضية الفعل قاعدة في اللغة العربية - 00:02:07

ان الفاعل دائما يكون بعد الفعل الفاعل يكون بعد الفعل تقول جاء زيد قام بكر ذهب خالد الفعل اولا والفاعل ثانيا وقد يكون الفاعل ظاهرا وقد يكون ضميرا. يقول ابن مالك رحمه الله وبعد فعل فاعله - 00:02:35

وبعد فعل فاعل فان ظهر فهو وان ظهرت بها ونعمة قام زيد جاء بكر ظاهر الفاعل والا والا يعني اذا لم يظهر فضمير استتر يعني اذا قلت جاء تقدير جاء هو - 00:02:55

ذهب ذهب والى اخره فاذا كان الفاعل مفردا فان بناء الفعل منه يكون مفردا جاء زيد ذهب بكر الفاعل مفرد زيد الفعل مبني للمفرد ايضا ذهب زيد جاء بكر واذا كان الفاعل مثنى او جمعا - 00:03:17

كذلك انتم تقولون جاء زيد فاذا كانا كيف تقول جاء الزيداني كما قلت جاء زيد الفعل لم يتغير بناؤه عن مفرد كما قلت جاء زيد تقول جاء الزيداني وتقول جاء الزيدون هم - 00:03:45

وكما تقول يجيء زيد تقول يجيء الزيداني تغير الفعل عن بنائه في المفرد لم يتغير. يجيء الزيتون تغير تقول جاءت هند وجاءت الهندان وجاءت الهندات وتجيء هند وتجيء الهنداني وتجيء الهندات كل هذا لا يتغير فيه الفعل - 00:04:07

اذا كان الفعل اذا كان الفعل مسندا الى مفرد او الى مثنى او الى جمع فهو لا يتغير بناؤه مفهوم؟ وهذه هي اللغة الفصحى يقول ربنا سبحانه وقال الظالمون يتبعون الا رجل مسهور - 00:04:34

وقال الظالمون واضح قال ربنا سبحانه قال رجلان من الذين يخافون رجلان ولكن قال قال كما لو قال قال رجل قال ربنا سبحانه وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز. ها؟ وقال نسوة واضح هذا الكلام - 00:04:52

قلناها هذه هي اللغة الفصحى والى هذا يشير ابن مالك رحمه الله بقوله وجرد الفعل اذا ما اسند لاثنيين او جمعين. جرده من ماذا جرده عن علامة التثنية وعن علامة الجمع اذا اسند لاثنيين او الجمع. وجرد الفعل اذا ما اسند - [00:05:13](#)

بائنيين او جمعين كفاز الشهداء شهداء جمع ام مفرد شهداء جمع وتقول فاز الشهداء هذا مفرد ولا جمع الجمع ما هو في فازه كيف تقول؟ فيزول ولكن هو قال وجرد الفعل اذا ما اسند لاثنيين او جمع كفاز الشهداء - [00:05:32](#)

هذه هي اللغة الفصحى واللغة الفاشية في العرب وهي عدم التجريد ان لا يجرد الفعل من علامة التسمية اذا اسند الى اثنين ولا من علامة الجمع اذا افسد اليها فعلى هذه اللغة - [00:05:54](#)

يقول جاء زيد وتقول في الزيدان وتقول في الزيد جاؤا الزيدون هم وتقول يجيء زيد وفي الاثنين يجيئان الزيدان ويجئون الزيدون وفي النسوة ها يا جئنا النسوة واضحة في هذه اللغة لم يجرد الفعل - [00:06:14](#)

من العلامات من علامات التثنية والجمع والى هذا اشار ابن مالك رحمه الله بقوله وقد يقال سعيدا وسعد لما قال هو وجرد الفعل اذا ما اسند لاثنيين او جمع كفاز الشهداء وقد يقال - [00:06:42](#)

تعدا وسعدوا سعدا شهيدان وسعدوا الشهداء انها لغة قريبة في العرب والى ونفهم قلتها من تعبير ابن مالك لما قال وقد يقال سعيدا لما قال وقد يقال فهمنا انها لغة قليلة. وقد صرح سيبويه بانها قليلة. سيبويه رحمه الله يقول - [00:07:00](#)

واعلم ان من العرب من يقول ضربوني قومك على على الفاشي في لغة العرب كيف يقال ضربني قومك ضربني مفرد ياك ولكن واعلم ان من العربي من يقول ضربوني قومك ضرباني اخواك وهي لغة قليلة - [00:07:24](#)

اه هي لغة اه طيب ولغة ازدشنوة ولغة بني حارث بن كعب ومن كواهبها قول ربنا سبحانه واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بعد واسروه جمع ياك واسروا النجوى الذي ظلموا - [00:07:48](#)

على وجهه من اوجه الاعرابي اية فيها اعراب كثير لكن على وجه الاعراب واسروا النجوى الذين على الفاشي كيف يقال واسر النجوى الذين ظلموا ومن شواهدا كذلك قول ربنا وحسبوا الا تكون فتنة - [00:08:12](#)

فعموا وصموه ثم تاب الله عليه ثم عموا وصموه كثير من منهم على وجهنا ايضا هذا على وجه الإعراب على الفاشي كيف يقال ثم عمي وصم كثير منهم من شواهدا قول ربنا سبحانه - [00:08:30](#)

ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم ما فعلوه الا قليل على الافشاء كيف يقال ما فعله الا قليل مم ولكن طبعا هذا ايضا على وجه من اوجه الاعراب والا فالآية فيها غير هذا من الاعراب - [00:08:51](#)

ومن هذا من هذه اللغة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة على اللغة الاخرى التي يأفشى يتعاقب فيكم ملائكة وهنا يقول يتعاقبون فيكم الملائكة. وهذا الحديث استدل به ابن مالك رحمه الله على هذه اللغة وناقشه السهيلي. السهيلي هذا صاحبنا - [00:09:13](#)

من الفحول ايضا ناقش ابن مالك في هذه القضية وزعم هو ان هذه يتعاقبون هنا ليس على هذه اللغة مدى على رواية اخرى في الصحيح لكن الاغاني قاله ابن مالك - [00:09:36](#)

ان هذه الرواية رواية لا يعني لا الاظهر فيها هو هذا من شواهد هذه اللغة هذه اللغة قلت لكم هي لغة الطي وهي لغة بني الحارث بن كعب هي مشهورة عند اللغويين عند اهل اللغة اهل العربية - [00:09:51](#)

بلقب يقولون هذه لغة اكلوني البراغيث على الفاشي كيف يقال اكلني البراغيث. شي واحد كلاه البرغوث. قال اكلوني البراغيث. فنسبت اللغة اليه فللقب بهذا اللقب قال ابو عبيدة معمر ابن المثنى - [00:10:08](#)

انتبهي مجازي القرآن. قال العرب تجوزوا في مثل هذا. ان يقولوا اكلوني البراغيث وسمعتها هو سمعتها من ابي عمرو الهزلي في منطقه. وهذا ابو عامر الهزلي من فصحاء الاعراب كان كان العلماء - [00:10:29](#)

ويأخذون عنه لغة العرب. قال وسمعتها من ابي عمرو الهزلي في منطقه. والوجه ان يقال اكلني البراغيث كواهدا قول عبيد الله بن قيس الرقيات لقب بالرقيات انه تغزل باكثر من واحدة كلهن اسمها رقية - [00:10:47](#)

يقول آ آ راثيا مصعب بن الزبير رحمه الله بعد مقتله يقول تولى قتال المارق وقد اسلماه مبعود وحميم قال هو وقد اسلماه مبعود وحميم. كيف يقول وقد اسلمه بعد فهذه من شواهد هذه اللغة - [00:11:12](#)

من شواهدا قول احدهم يلوموني في اشتراء النخيل اهلي وكلهم الوم يلوموني اهلي الافصح يلومني اني مم وهي قول ابي تمام طيب فلو كانت الارزاق تجري على الحجاب هلكننا اذا من جهلهم - [00:11:33](#)

قال هلكننا البهائم هنون النسوة دي نون الجمع كيف يقول؟ هلكت البهائم ولكن هو طائي وقلت لكم هذه لغة طيب فهمتو البيت لو كانت الارزاق تجري على الحجارة هم هلكننا اذا من جهلهم البهائم. ماذا يقول المغاربة في مثل هذا - [00:11:58](#)

بالصنايع والرزق ضايع هي هاديك ينال الفتى من عيشه وهو جاهل ويكدي الفتى يكدي يفتقر ويكدي الفتى في دهره وهو عالم ولو كانت الارزاق تجري عالحجا هلكن اذا من شواهدا وفيها طرفا - [00:12:22](#)

قول العتبي وهو عبيد الله انه وهو وهو عمر بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن ابي سفيان يقول رأينا الغواني انا فسرت لكم مرة الغواني - [00:12:46](#)

الغواني جمعوا غنية وهي التي تستغني بجمالها عما يتجمل به النساء من الزنا قال هو رأينا الغواني الشيب لاح بمفرقي فاعرضن عني بالوجوه واش بغاو يشوفوه علاش الافشى كيف يقال - [00:13:08](#)

رأينا الغوالي كيف يقال رأت الغوانب السؤال المفرد يقول ورأينا الغواني الشيب لاح بمفرقه فاعرضن عني بالوجوه النواضر وكن اذا ابصرني او وبالمحاجر نفسر عليكم وكنا متى قبل قبل ظهور - [00:13:34](#)

وكن اذا ابصرني او كن اذا ابصرني او سمعن بي تعينا وفي رواية دنونا فرقعنا الكوى رقعنا واضح القوة جمع قوة. الكوة هي الثقب في الحائط يرقعن الكوى بماذا يرقعنه - [00:14:08](#)

بالمحاجر المحيا المحاجر هي هادي هي هادي يرقعن الثقب في الحيط باش يعني اه وكنا اذا ابصرني او سمعنا بي دعينا فرقعنا الكواب المحاجر فان حجت عني نواظر اعين رمينا باحداق المهاوى الجادر - [00:14:29](#)

فاني من قوم كريم نجارهم لما فاته الجمال ولما فاته الشباب باقي السؤدد فاني من قوم كرام كريم نجارهم لاقدامهم صيغة رؤوس المنابر خلائف في الاسلام في الكفر قادة الجاهلية هم قادة - [00:14:58](#)

وفي الاسلام هم هم الخلائف في الاسلام في الكفر قادة بهم واليهم فخر كل مفاخر يذكرون ان رجلا اشمط هو الذي كثير بياض شعره ولكن يخالطه سواد هذا يقولون هو اشمط والمرأة - [00:15:22](#)

تمضى رجل اشمط على دابته رأى امرأة عجيبة الجمال فقال لها يا هذه ان كان لك زوج تبارك الله لك فيه والا فاعلمينا قالت له كأنك تخطبني قال نعم قالت ان في عيبا - [00:15:45](#)

قال ما هو قالت ان في شيبا تحرك دابته لينصرف ما بقا عندو ما يدير بها فقالت له على اسلك مهلا فوالله ما بلغت العشرين ولا رأيت في رأسي شعرة بيضاء - [00:16:12](#)

ولكن احببت ان اعلمك اني كرهت منك مثل ما كرهت مني فانشد هو اذا رأينا الغوان شيب الاحد مفريقي فاعرضنا عني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار - [00:16:32](#)

قال صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم التعاقب هو ان تأتي طائفة بعد طائفة عقب طائفة فيكون يكون معنا ملائكة النهار فاذا صعدوا عاقبهم جاء بعدهم ملائكة الليل فيحصون على بني ادم ايضا ثم يعرجون ويعقبهم ملائكة النهار وهكذا فهذه الحركة طائفة - [00:16:54](#)

اثر طائفة هي التعاقب للاحصاء. نسأل الله تعالى ان يحصي علينا الملائكة الخير قال صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر - [00:17:24](#)

هذا هادي فيه علامة عظيمة امارة عظيمة جدا على عدل ربنا الذي لا نظير لو شاء الله سبحانه وهو العليم الخبير لم يقرن بعباده ملائكة عليهم اعمال لا يفيد ذلك ربنا علما - [00:17:43](#)

علمه محيط شامل متخل لطيف. لا يخفى عليه شيء من امور عبادته. سيان عنده سرهم وعلايتهم. بل ما هو اخص من ذلك يقول ربنا سبحانه وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى - [00:18:13](#)

واخفى اي واخفى منه واخفى من السر ما هذا يعلم السر السر ما حدثت به نفسك ولم يطلع عليه غيرك انت تعلمه ولا يعلمه سواك هذا ربنا يعلمه - [00:18:31](#)

فما الذي هو اخفى من السر؟ وهل يكون شيء اخفى من السر؟ والسر هذا يخفى عن كل احد. لا تعلمه الا انت. فما هو الاخفى من السر؟ هو الذي لا تعلمه انت - [00:18:48](#)

مما ستحدث به نفسك ولست تعلمه الآن وربك يعلمه السر واخفى ومع هذا العلم المحيط الشامل الذي لا يتطرق اليه خلل ولا يدنو منه وهم ولا يعتريه شك لم يشأ ربنا ان يحكم فينا بعلمه - [00:19:01](#)

بل قرن بنا من يكتب ويحصى لا يوقف كاحدنا قال هو رواه مسلم يا عبادي انما هي اعمال احصيتها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن - [00:19:22](#)

فإذا اوقف العبد على عمله فان اقر به فيها وان انكر شهدت عليه جوارحه كما يقول ربنا سبحانه يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون يومئذ يوفيههم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين - [00:19:47](#)

ويقول سبحانه ويوم نحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون. حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم كانوا يعملون قالوا لجلودهم لم قالوا انطقنا الله الذي اهو خلقكم - [00:20:11](#)

ولا مرة وما كنتم كثيرين ان فعليكم سمعكم ولا ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلك ظنكم الذي ظننتم بربكم لكم في وان يصبره النار مثوى روى مسلم في صحيحه عن انس - [00:20:33](#)

مالك رضي عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك ثم قال صلى الله عليه وسلم اتدرون مما اضحك قالوا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه - [00:20:59](#)

يقول يا رب الم تجرني من الظلم قال فيقول بلى قال فيقول العبد فاني لا اجيز على نفسي الا شاهدا مني فيقول الرب سبحانه كفى بنفسك اليوم عليك وبالكرام الكاتبين - [00:21:16](#)

قال فيختم على فيه ويقال لاركانه انطقي وتنطق قال ثم يخلى بينه وبين الكلام قال فيقول اركانه بعدا لكن وسحقا الله سبحانه علينا ارجوك قال صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار - [00:21:41](#)

ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر قال صلى الله عليه وسلم ويجتمعون هذه الملائكة المتعاقبة تجتمع مرتين في اليوم يجتمعون في صلاة الفجر ويجتمعون في صلاة العصر هكذا رواية الموطأ وانتهم ترون ان هذا الحديث مروي باسناد قيل فيه سلسلة الذهب - [00:22:13](#)

هو من جملة ما لقب بسلسلة الذهب ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة يعني حديث صحيح لا مرية فيه رواته كلهم ثقات اثبات وهؤلاء رووا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تجتمع بالليل وتجتمع في صلاة الفجر وتجتمع في صلاة العصر - [00:22:36](#)

ذهبت طائفة من العلماء ان الاجتماع في صلاة العصر وهم وان الملائكة تجتمع في صلاة الفجر فقط ولا تجتمع في ومن روى انها تجتمع في صلاة العصر فقد وهن وهؤلاء نظروك - [00:23:01](#)

الى رواية في الصحيحين لهذا الحديث وفيها انه صلى الله عليه وسلم قال صلاة افضل صلاة الجمع صلاة احدكم وحده بخمسة وعشرين جزءا وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر. ثم يقول ابو هريرة اقرأوا ان شئتم ان قرآن الفجر كان - [00:23:16](#)

وفي الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في هذه الاية ان قرآن الفجر كان مشهودا. قال صلى الله عليه وسلم تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار - [00:23:43](#)

في الآية والحديث الصحيحين اثبت الاجتماع في صلاة الفجر فقط ولذلك قال هؤلاء ان ذكرى الاجتماع في صلاة العصر وهذا الذي قالوه هذه هؤلاء على لغة اثر براغيت هادي ياك؟ قالوه هؤلاء - [00:24:00](#)

فيه نظر ظاهر ايضا اه لان رواية الموطأ لم تعارض رواية الصحيحين ان تعالج القرآن القرآن ورواية الصحيحين اثبتت اجتماعنا في الفجر هل رواية الموطأين فته لم تنفه اثبتته ايضا - [00:24:21](#)

اثبتت رواية الموطأ ما اثبتته القرآن وما اثبتته رواية الصحيحين وزادت عليه زادت عليه اجتماعا اخر لا تعارض اصلا والجمع او لا من توهيم ثقة بلا دليل لأنه اذا قالوا هذا وهم هذا توهم الثقة بلا دليل عليه ولا ملجأ اليه - [00:24:46](#)

طب قال صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي - [00:25:09](#)

ثم يعرج الذين باتوا يعرج يصعد العروج والصعود قال صلى الله عليه وسلم ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي هذا قال فرسول الله صلى الله عليه وسلم فيسألهم - [00:25:25](#)

وهو اعلم بهم وهو الله سبحانه وتعالى اعلم من الملائكة هؤلاء المسؤولين عنهم قال فيسأله هذا اليس سؤال استخبار ربنا لا يستخير لا يستعلي من الملائكة عن حال عبادهم وكيف تركوهم - [00:25:45](#)

هو اعلامه بعباده من هؤلاء الملائكة الذين كانوا معهم وشهدوا عليهم مم لكن هذا السؤال جاء والله اعلم ذلك ان مما خلق قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء - [00:26:06](#)

يعني هذا الذي ستجعله خليفة انما سيفسد في الارض وسيسفك الدماء فاراد ربنا بسؤاله هذا اياهم والله سبحانه وتعالى اعلم بمراده اراد ان يبين لهم الحكمة من خلق هذا النوع الانساني - [00:26:33](#)

وان يبين لهم خطأ ظنهم ان هذا الانسان لن يحصل منه الا افساد في الارض وسفك للدماء واراد ان يبين له سبحانه انه يعلم ما لا يعلمون كما قال قال اني اعلم ما لا تعلمون - [00:26:48](#)

فبين لهم ان اتيتهم وهم يصلون اتيتوهم اتيتموهم وهم يصلون وتركتمهم وهم يصلون امهات فيها فيه ايضا شيء اخر وهو في هذا السؤال ادعاء من الرب سبحانه الذي انت تشهد له الملائكة بالخير لهذا النوع الانساني - [00:27:05](#)

ماذا تركتم يشاء؟ تركته يصلون واتيناه يصلون فهذا سؤال فيهم هذا الاظهار وهذه الخيرية في هذا النوع لمن ظن انه لا يحصل من هذا النوع الا الفساد والسفك واستدعاء لشهادة - [00:27:28](#)

الاخيار للاخيار يا الذل تظهر رضاه عن هؤلاء المشهودين لا سيما ما قال كيف تركتم اولئك هؤلاء ولا كيف تركتم شي ديك الياء تما بان تكتب بنور البصر دلوقتي لفخر لا نظير له - [00:27:43](#)

يفخر بما شئت لن تؤتى شيئا تفخر به وتكون حقيقة بأن تفخر كإيتاءك هذه انك اضيفت ادخلت سلكت في هؤلاء لهذا احسن القاضي عياض رحمه الله عليه الرحمت المتجددات لما قال - [00:28:36](#)

ومما زادني شرا وكدت باخمصي اطا الثريا الاخمص باطن القدم اسفل الرجل هذا هو الأخموس الثريا هذا نجم عالي في السما هذا هو بأخموسه بأسفل رجله يطا الثريا ومما زادني شرفا وتيها - [00:28:55](#)

وكدت باخمصي اطا الثريا دخولي تحت دخولي تحت قولك يا عبادي وان لي نبيا قد احسن ما شاء ذاك الذي خمس هذين بيتين فقال اذا كان فحاشى بالذي قربت اجزى - [00:29:19](#)

وذا فقري اليك اراه كنزا ومما زادني شرفا وعزا وكدت باخمصي اطا الثريا على مأمول رحمتك اعتماد تعاني للجراءة والتمادي واطمعني الرجاء بك لاعتقادي دخولي تحت قولك يا عبادي وان صيرت احمد - [00:29:48](#)

قال صلى الله عليه وسلم ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي ايضا بها عجيبة من العجائب وغريبة من غرائب صنع الله تعالى اناءه بعبد - [00:30:14](#)

له وجلب الخير بانواعه له اوف يجب ان تتلقى وحي اذهان متوقدة لتفهموا العجائب ربنا سؤاله ما هو فتركتم عبادي من المسؤول

ملائكة الليل وملائكة النهار هؤلاء ملائكة الليل تبقى معك - 00:30:31

فطر اليوم وملائكة النهار تبقى معك شطرا اخر وهذه مدة طويلة يكون فيها ما يكون من الافعال منها ما يسوؤك سماعه منها ما يسرك سماعه فماذا ما سؤال الرب سبحانه - 00:31:03

كيف تركتموه ولم يقل لم يكن السؤال ما فعل عبادي لانه لانه سبحانه لو سأل الملائكة ما فعل عبادهم والنوبة طويلة لقالوا فعل كذا وكذا وكذا وكذا من الأمور التي قد تسرك اذا كانت حسنة وقد تسوؤك وتفضحك وتخزيك اذا كانت سيئة - 00:31:20
لكن سؤال الرب وهو يعلم انهم ترى ان الملائكة تركتهم في الصلاة. فيقول كيف تركتم سيجيبون على السؤال وريدة لن ما الجواب كيف سيكون الجواب؟ لا يكون الجواب الا في فائدة المشهود المسؤول عنه - 00:31:41
وهذا من رحمة ان يكون السؤال في مصلحتك ان يكون السؤال بحيث لا يكون الجواب الا في مصلحتنا مع انك عملت اشياء جده ولكن الله تعالى يريد ان يكون الجواب لك - 00:32:01

وشتي اللطف وشتي الرحمة كيف تركتم تركناه وهم يصلون لن يقولوا تركناهم يصلون ولكنهم قبل الصلاة فعلوا وفعلوا وفعلوا. اما سألتكم عن هذا ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي - 00:32:18
ثم هناك قضية هنا سؤال قال ثم يسألهم ما هي مسؤول الملائكة اي ملائكة ملائكة الليل لان بطل ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ولم يذكر انه سأل ملائكة النهار - 00:32:51
ما معنى هذا انا انه لا يسأل الا ملائكة الليل ولا ولم يذكر ان ملائكة النهار تسأل ذكروا اوجها للجواب اظهرها ثلاث اجوبة الاول الجواب الاول ان هذا من باب الاكتفاء - 00:33:18

اتفاق ان يحذف احد النظيرين استغناء بذكر نظير اخر عن المحذوف يكون المقام مقتضيا ذكر شيئين بينهما ارتباط ما فيحذف احد الشئيين ويذكر الاخر وذكر هذا المذكور مغن عن المحذوف - 00:33:40
وهذا يسميه العراء يسميه البلاغة الاكتفاء يقول ربنا سبحانه فذكر ان نفعت ذكرى ايوا ان لم تنفعي الذكر تذكر ايضا يعني فذكر ان نفعت الذكرى وان لم تنفع ايضا فذكر - 00:34:09

فحذف لم حذف وان لم تنفع استغناء بقوله تعالى ان نفعت قال ربنا سبحانه والله جعلكم مما خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال اكنانا وجعل لكم سراويل تقيكم الحر وسراويل تقيكم بأسا - 00:34:30
وجعلكم سراويل تقيكم الحر الان هذه تقيكم الحر فقط وجعل لكم سبب لتقيكم الحر البرد لم حذف البر حذف وقاية الورد اكتفاء بذكر الحرب. وطبعنا دائما في هذا الاكتفاء تكون نكت بلاغية. القضية ليست اعتباطية يحذف من - 00:34:50
كيفما كان لا لماذا حذف هذا؟ لماذا اكتفي الان بذكر الحر عن ذكر البر لأن المخاطبين هادوا اهل الحجاز عندما تتحدث تقول الحجازي ان يقعوا في خلا ديك الحر او يقعوا في خلا ديك البرد - 00:35:14

لا هو هؤلاء معنيون بان بالوقاية من الحر اكثر من عنايتهم بالوقاية من البرد. فقالوا سنلتقيكم الحرب فهذا الجواب الاول ان يكون طي ذكر ملائكة النهار من باب الاكتفاء الو - 00:35:38

قيل مظنة المعصية الليل مظنة للمعصية لظلمته ولا مكان الاستخفاء فيه فالمعصية فيه سهلة فلما سأل ملائكة الليل عن هؤلاء فقال فاجبوا انهم صلوا مع ان كان المعصية هؤلاء الذين في الظرف الذي تمكن فيه المعصية - 00:35:58
اشتغلوا بعبادة كيف يفعلون في الظرف الذي لا تتأتى فيه المعصية وهو النهار النهار وما كان الافتضاح والاشتهار فالذي يترك المعصية حين تتأتى له يكون ابعاد منها حينما لا تتأتى - 00:36:27

ولذلك كان السؤال عن الليل ابلغ من السؤال عن النهار وهناك وجوه ثلاثة ان يكون معنى قوله صلى الله عليه وسلم فتعرج الملائكة الذين باتوا فيكم لا بخصوص المقام ليلا - 00:36:43

ولكن المقام مطلقا ليل كان او نهار قال صاحب المصباح وقد تجيء يعني بات بمعنى صار تقول بات بات يصنع كذا اي او بات في مكان كذا اي صار فيه - 00:37:00

سواء كان في ليلة او في نهار يعني وفاء الرجل الذين باتوا فيكم اي كانوا فيكم وصاروا فيكم ويعين على هذا الحمل رواية عند الامام احمد لهذا الحديث بها انه صلى الله عليه وسلم قال - [00:37:17](#)

ان لله ملائكة ملائكة النهار وملائكة الليل يجتمعون في يجري ويجتمعون في العصر ثم يعرج الذين كانوا ثم يعرج اليه الذين كانوا فيكم فقال هنا كانوا والذين في النهار كانوا والذين في الليل - [00:37:35](#)

كانوا واسرحوا من هذا رواية لهذا الحديث عند ابن خزيمة في صحيحه. وفيها انه صلى الله عليه وسلم قال فيجتمعون في صلاة الفجر فتصعد ملائكة الليل ملائكة النهار ويجتمعون في صلاة العصر - [00:37:59](#)

فتصعد ملائكة النهار وتثبت ملائكة الليل فيسألهم كيف تركتم عبادي؟ الى اخر الحديث وعلى هذا الوجه لا يكون اكتفاء ولا يكون شيء هذا ويكون صار بمعنى وتكون ويكون كل مسؤولا - [00:38:22](#)

قال صلى الله عليه وسلم ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيئناهم وهم يصلون في رواية الموطأ انتهى الكلام هنا - [00:38:38](#)

تركناهم وهم يصلون لهم وهم يصلون وقدموا الترك قبل الاتيان ما قالوا اتيئناهم وهم يصلون وتركناهم انما قدموا الترك لموافقة السؤال لأن الله سبحانه وتعالى قالهم كيف تركتم نبقوا تركناهم وهم يصلون - [00:38:54](#)

واتيئناهم يصلون في رواية عند ابن خزيمة زيادة انهم لما قالوا تركناهم وهم يصلون واتيئناهم وهم اغفر لهم يوم الدين اجابوا باكثر مما سئلوا عنه لماذا لانهم فهموا ان في هذا السؤال استدعاء - [00:39:09](#)

بشهادة خير بدعاء خير فامثلوا وقالوا لهم يوم الدين قال اعبدوا الله ابن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:39:31](#)

مروءة باب بكر فليصلي للناس فقالت عائشة ان ابا بكر يا رسول الله اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصلي للناس قال مروا ابا بكر فليصلي للناس. قالت عائشة - [00:39:50](#)

فقلت لحفصة قولي له ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء. فامر عمر فليصلي للناس ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكن لانتن صواحب يوسف - [00:40:05](#)

مروا ابا بكر فليصلي للناس. فقالت حفصة لعائشة ما كنت لاصيب منك خيرا قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن هشام ابن عروة توفي سنة خمس واربعين ومئة عن ابيه - [00:40:20](#)

عروة بن الزبير توفي سنة اربع وتسعين عن عائشة رضي الله عنها المتوفاة سنة سبعين وخمسين مم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مروا ابا بكر فليصلي للناس - [00:40:38](#)

قال صلى الله عليه وسلم مروا ابا بكر يصلي للناس امر فعل امر من من امر يعلو امري من امر وهذا الفعل وهذا الفعل هذا من جملة فعين ثلاثة لذة - [00:40:56](#)

عن قاعدة ان شاء الله في مجلس اخر اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:41:19](#)